المتحدثون في المؤتمر

افتتاح مهرجان فلسطين الدولي في رام الله أمس وفي الناصرة تأكيدا للهوية الوطنية

رام الله – الحياة الثقافية - افتتح في قصر رام الله الثقافي، أمس، فعاليات مهرجان فلسطين الدولي في نسخته الرابعة عشرة، بعرض لفرقة 'رذم أوف ذا دانس' الايرلندية.

وقالت مديرة المهرجان إيمان حموري، في مؤتمر صحفي عقد في رام الله لمناسبة انطلاق فعاليات المهرجان، إن مهرجان هذا العام اتخذ من التعلم شعارا له، بالتزامن مع إكمال مركز الفن الشعبي منظم المهرجان 25 عاما على تأسيسه، ليعكس التفاعل مع المؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص والمجتمع، وما تم تعلمه على مدار تلك السنوات.

وأضافت أن المهرجان سيتحدث عن التعلم بمعناه التبادلي التفاعلي، ولن يقتصر مفهوم التعلم على الإطار التقليدي، وسيركز على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن هنا جاءت مشاركة الفرقة الصينية 'ماي دريم'، التي تضم فنانين من ذوي الاحتياجات الخاصة، للمرة الأولى في مهرجان فلسطين الدولي.

وأوضحت حموري أن مهرجان هذا العام يتميز بمشاركة فرق وفنانين من عدة دول، كايرلندا والصين وسويسرا ومصر، إلى جانب الفرق والفنانين الفلسطينيين وسيتم توزيع العروض على عدة محافظات، مع تركيز بعض العروض في الناصرة، حرصا على الوحدة السياسية والجغرافية وحفاظا على الهوية العربية.

وتمنت أن يتمكن المهرجان في العام المقبل من تقديم عروضه في قطاع غزة، حيث منعت بعض الإجراءات اللوجستية تنفيذ عروض هناك هذا العام.

من جهتها، قالت الفنانة المصرية مريم صالح، إنها فخورة بتحقيق حلمها بالوجود في فلسطين، حيث ستطلق ألبومها الأول من خلال مشاركتها في المهرجان، ومن على أرض فلسطين، والذي يضم أغاني معظمها من كتابتها وتلحينها وبتوزيع فلسطيني، تتحدث عن الواقع السياسي الحالي في مصر والعالم العربي بشكل ساخر، إلى جانب غناء بعض الأغاني الفولكلورية والتراثية العربية.

وأشارت ممثلة 'الوطنية موبايل' الراعي الرئيسي للمهرجان، حنين خوري، إلى أن رعاية المهرجان نابعة من إحياء وتعزيز الموروث الثقافي الفلسطيني، وتحقيقا لشعار 'ثقافتنا تروي حكاية شعبنا'، حيث ترعى الشركة 10 مهرجانات ثقافية هذا العام. ويشارك في مهرجان هذا العام، الفنانان المصريان محمد فؤاد، مريم صالح، والفنانة الفلسطينية سناء موسى، وفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية، وفرقة يلالان، وفرقة وشاح، وفرقة كيان من فلسطين، والشاعر مروان مخول، وفرقة 'رذم أوف ذا دانس' الإيرلندية، وفرقة 'ماي دريم، مئة يد ويد' الصينية.

نظمتها شبكة شباب فلسطين الثقافية بغزة

قراءة نقدية لديوان «شهيق الأبنوس» للشاعر محمد السالمي

غزة- الحياة الثقافية- نفوذ البكري- بمقاطع نثرية هي جزء من القصائد التي استعرضها الشاعر محمد السالمي من ديوانه الجديد « شهيق الأبنوس» الصادر عن بيت الشعر الفلسطيني برام الله وتمت مناقشته في أمسية شعرية نظمتها شبكة شباب فلسطين الثقافية وبحضور نخبة من الشعراء والكتاب وذلك في قاعة المركز القومي للدراسات والأبحاث بغزة.

وفي بداية اللقاء الذي أداره الشاعر عمر أبو شاويش تمت تقديم نبذة عن شبكة شباب فلسطين فيما قدمت سمر المدهون نبذة تعريفية للشاعر السالمي والذي يترأس تحرير مجلة العوسجة الثقافية وله عدة مجموعات شعرية.

وقدم الشاعر السالمي قصيدة «تماه» من ديوانه وبعد ذلك قدم الناقد د. أسامة أبو سلطان قراءة نقدية في الديوان حيث قال ان الديوان ينصف بالشعر المنثور والذي أيده العديد من الشعراء ولكن في هذا الديوان فان الشاعر يعيش اشكالية القفزة الحضارية فهو ممزق بين التقليد القديم وبين الجديد العصري وهذا القديم ليس قديما في الموروث فحسب وانما تقليد في كل المجالات التعليمية والاجتماعية والحضارية لدرجة الوصول الى نقطة اللامخرج فيما الاتجاه العصري الذي ينمو في ظل التقدم العلمي وأصبح يخترق حدود الزمان والمكان وبالتالي فان التجديد في الفكر كمحاولة للتوفيق بين التيارين خلق مشكلة آخرى وأصبح التوفيق غير ممكن في ظل حالة عدم التوافق مع الواقع ولهذا كانت الأزمة في تجربة الشاعر وتجلى ذلك في قصيدة النثر واستطاع السالمي تجسيد أزمة ذلك في عدة مناحي منها منحى المدينة التي تمثل الجديد ومنحى جدته التي تمثل الموروث.

وقال ان الشاعر السالمي يستسلم للزمن وأدواته الى أن يصل الى اعلان الفشل بصيغة الجميع وذلك عندما يقول : بارعون في اغواء النحاس، بلعبة الأقنعة، وتقليم الشوارب بارعون في كل شئ ولسنا بارعون في ترويض اللحظة. مشيرا الى أنه من خلال ذلك يعلن الانسجام مع الزمن.

واستعرض أبو سلطان المنحى الثالث في ديوان السالمي وهي «الغربة» وعندما قال : صديقتي زنبقة الفصول الأربعة، تجلس القرفصاء في فضاء غربتها، موضحا أنه يتبين أن الغربة هي غربة نفسية شخصية ثم ينتقل الى منحنى آخر وهو منحى الحرية وهي احساس وشعور باللحظة وليست مظاهرة تبدأ من الداخل ويبتعد عن الحرية من المفهوم السياسي ويقترب من الحرية الانسانية. أما المنحى الرابع الذي تطرق اليه أبو سلطان فهو الابداع والذي يحتاج للمزيد من الاكتشاف والشاعر يقدم ما بين الابداع والحرية، كما أن الحرية لا تتجزأ وتنبع من فكر الشاعر وابتعد السالمي عن الصراخ والتهليل وقدم مواضيع جديدة ولكنه وجد نفسه أنه لا مفر من تناول الموضوع الفلسطيني واستطاع أن يكتشف المأساة ويقدمها بأسلوب مفهوم انساني وذلك من خلال عدة مجموعات من اللقطات حول الشهداء والجلاد واغتيال الورود.

وقال ان كتابات السالمي تعتمد على المفارقة التصويرية والبعد الانساني وهذا تجسد لما جاء في قصيدة «الحرب» وتقول كلماتها: الرجل الذي بلا ذراعين لا يتضرع بالدعاء، كيف سيمشط الهواء بأصابعه؟ يفرك جنون الشمس، يغني بيديه للمطر الرقيق يمسح عن الليل عتمته الطارئة؟ يربت على كتف زوجته الرائعة؟.

وأكد أبو سلطان أن التوتر يتجلى في ديوان الشاعر السالمي بوصفه بؤرة انفعالية كما أن الحركة تجسدت في قصيدة انكسار من خلال أشكال مختلفة من الايقاع الجديد عندما يقول: يا هائما لم الافراط في السكون... تعب يدعوك للنزال، تتلاشى قواك الحائرة، تزورك المقابر الثملى بلا اكتراث ماذا بشأن قصيدتك؟ حقيبتك؟ حبيبتك المفضلة؟ وبعد ذلك يقول: بايجاز نسبي العقول، آلست تواقا لنبش هشاشة الرماد السمح يا لباسا يا حاضرا..يا غائبا وهنا تجاوز الايقاع الصوتي ليصل الى ايقاع بهدف السؤال.

ودعا أبو سلطان الشاعر السالمي للمزيد من الاطلاع لما يكتب في قصيدة النثر وتطوير القدرات اللغوية والتصويرية للخوض في كتابة قصيدة التفعيلة، مؤكدا ضرورة ايلاء هذا النوع من الشعر الأهمية اللازمة في الدراسات والأبحاث.

أما الشاعر السالمي فقدم مجموعة من قصائده من بينها قصيدة «نحن» وتقول كلماتها: الى لا أحد يرسل الظل قبلاته يستهويني صبية يداعبون كف المفارقات... أول رجل غازلني أعطيته قُبلة... آخر رجل غازلني صلينا القبلة.

وفي قصيدة أحمد أبو هربية قال الشاعر: عشرون يوماً فقط، توقف عمره هنا وجه محترق، أحشاء ذائبة... دعني أسميك أحمد الفسفوري.. خارج التغطية. وفي قصيدة آخرى قال: ما الفرق من الطلقة والطلقة؟ الأولى تشق الفراغ أما الثانية فتضع البشارة. رُبّ فم واحد لا يصنع قُبلة ورُبّ صوت واحد يصير قنبلة.

ظلال الياسمين

قراءة في قصائد بهاء رحال

عبلة جابر

الصدفة أجمل ما قد يحدث ، كل الاحتمالاتِ الجميلة
تتجسد مرّةً واحدة في لقاءٍ عابرٍ عبر القصيدة ، صوتان
وربما أكثر يتداخلانِ في محاولةٍ صياغة المشهد هكذا
يحدث كل شيء دفعةً واحدة الحب ،الحزن، الفرح والموت
سلسلة متناقضاتٍ هواجس عاشق و زوايا من الفرح .
هي لغةُ العاشق المتبتل في الحب ، يكتفي منهُ بابتسامةٍ
وعناق ، حضور الياسمين الطاغي على الحروف ، نكهة
القهوة ورشفات الشاي على شفتيها الحالمتين ، صوت فيروز
الآخذ في التماهي ليكتمل المشهد ، شمعتين والكثير
الكثير من الأحلام ، هكذا تُبنى القصيدة من التفاصيل
الصغيرة هكذا يبلغ الحب سنّ الرشد والاكتمال ، هكذا
تجدك أمام عاشقِ شاعر ، يهمه كل تفاصيل المحبوبة
من الشال على الكتفين للذهب الذي يطوق القدمين "
الخلخال".
" أنا وأنتِ اثنان وثالثنا الشيطان
سنكون بنظرِ متدينٍ مرّ عنا
ليرمينا باتهامِ الحرامِ في اختلاءٍ فاحش
وكأننا في هشاشةِ ورق الخريفِ حين يتساقط من شجرةِ
الحياةِ على التراب"
"قريبان نحنُ حدّ التماهي أو أبعد
معنا كلّ ما يحتاجه عاشقين
لهذا المساء
شمعتان وعود ثقاب
أربع حبات
من الكرز الأحمر
علب السجائر
وقهوتنا
ذكريات الطفولة
وموسيقى هادئة
وورد يزين المكان
معنا كل ما يحتاجه عاشقانِ
لهذا المساء"
افتتاحية المجموعة الشعرية البطاقة الأولى " الحبّ " لغز
الحياة الأول وسرّها الأعظم
أذكر احدى صديقاتي حين قالت : " ليس الجميع يحصل
على الحبّ هناك أناسٌ يعيشون ويموتون وهم لا يعرفون
أي معنى هو الحبّ"
قلتُ لها : من الأفضل لنا أن نموت عاشقين على ألا نكون
... أن يصيبنا الحب مرّة وآلامه ألف مرّة هكذا نكتمل، أما
ألا نحب فتلك مأساةٌ أخرى حينها فقط سنخسر روح الحياة
الأول ومعناها الأسمى الحبّ
وحدهم المغامرون وحدهم عشاقٌ حقيقيون في زمن
الخوف والاشاعات المفخخة
هكذا يبدأ الشاعر ديوانه عاشقا هائما بالحب
البطاقة الثانية " متلازمة الحبّ الدائمة عذابه ترقبه كل
ما يرافقه من حزنٍ وآلم " الحزن" وليد الشتاء
" يموت الحبّ كأنه لم يكن حبّا
وتشيخ الذكريات
في زحمة الأمنيات المعلقة"
هي التجربة هو الحب وما يرافقه، هي انسانيتنا الحقيقية
فجميعنا عشاق بصورةٍ أو بأخرى
مصابون نحنُ بداء الأمل والفرح الغائب المؤجل، مصابون
نحنُ بالتفائل رغم كل شيء
" لا زال في الحبّ بقية
وفي العمر فسحة أمل
سيمتد هذا الحب إلى آخر العمر
وجعا على وجع"
البطاقة الثالثة " الحياة بلا حزن بلا حب بلا أمل " أي معنى
سيكون لها !
نحنُ كبشر لا ندرك الفرح الا حين نحزن ،والحب لا يكتمل
الا في الغياب القسري او الاختياري هكذا نكتمل بين دمعة
وابتسامة بين لقاءٍ وفراق ، والا اي معنى سيكون لوجودنا
الانساني
" لا لون للحياة
حين تغيب عنها الشمس
سيصبح الفراق لعنة الحاضر
وسيموت الياسمين وحيدا غريبا
مثقلا بالكبرياء والصمت "
ما ان تنتهي من قراءة القصائد حتى تجدك هائما بتفاصيل
حبٍّ ما هي حكايتنا جميعا مثقلين بفائض الأمل وبقايا
حزنٍ عابر في زاويةٍ ما من هذا القلب
بهاء رحال تجسيد لتجربة انسانية موغلة بالعشق والحنين
والكثير من الأمنيات

تنظمه مؤسسة فلسطين الشباب وينطلق في محطته الثالثة

٤٥ فناناً وكاتباً ينصبون "أشرعة للحرية" في قصر رام الله الثقافي

رام الله – الحياة الثقافية - افتتحت مؤسسة فلسطين الشباب للإنتاج الثقافي، المحطة الثالثة من معرضها الثاني "أشرعة للحرية"، ضمن فعاليات مهرجان فلسطين الدولي، مساء أمس، في قصر رام الله الثقافي.

واشتمل المعرض على أعمال إبداعية لخمس وأربعين فناناً وفنانة اندرجت في إطار صنوف الأدب بأشكالها المتعددة، وصور فوتوغرافية بعيدة عن التقليدية، وأعمال فيديو.

ووصفت وزيرة الثقافة سهام البرغوثي، المعرض، خلال المشاركة في افتتاحه بجامعة بيرزيت أنه متميز، ومختلف"، وقالت: هذا المعرض يسهم في دعم وإسناد الشباب الفلسطيني المبدع، وتوحيد الفن والحركة الثقافية الوطنية، خصوصاً مع ما يحمله المعرض من تعطش الشباب الفلسطيني للحرية.

واعتبر تيسير مصرية، مدير مؤسسة فلسطين الشباب للإنتاج الثقافي، فإن "الهدف الأكبر للمعرض، إعطاء فرصة للفنانين والمبدعين الشباب للتعبير عن أنفسهم، وبحرية".

وأضاف مصرية: ومن هنا جاءت تسمية المعرض "أشرعة للحرية"، ما يعكس أن ثمة قدرة لدى هؤلاء الفنانين للتعبير عما يريجونه بشتى الوسائل، وباستخدام مختلف الوسائط الفنية، وبكامل الحرية، خاصة أن المساحات تضيق أكثر أمام الشباب، مع تحكم من هم من غير الشباب في مختلف تفاصيلها، وبالتالي يهدف المعرض من تحويل الشباب الفلسطيني من مجرد متلق إلى مبادر، وخاصة ما يتعلق بإبداء رأيه والتعبير عنه، لاسيما بطرق فنية وثقافية مبتكرة، وللشباب الفلسطيني القدرة الكاملة في تحقيق ذلك، خاصة إذا ما توفرت له الفرص.

وقال المصور محمد العلول، وهو أحد المشاركين في معرض "أشرعة للحرية": الصورة التي شاركت فيها عبارة عن زنزانة ويدخل من شق صغير الضوء إليها، في إيحاء بأنه مهما طال الأسرى، وبعد الاسرى عن ذويهم ومحبيهم، لا بد ان يأتي ذلك اليوم الذي سيخرجون فيه من السجن ويداعبوهم بأجسادهم شمس الحرية، مضيفاً: مشاركتي في معرض "اشرعة للحرية" منحتني دافعاً معنوياً كبيراً، بحيث ساهم في تطويري لصوري التي تتمحور في مجملها حول قضية الأسرى، إلى أن خرجت بالصورة التي شاركت في المعرض، والتي تنقل عديد الرسائل المتعلقة بثيمته، ألا وهي الحرية.

وحول مشاركته في "أشرعة للحرية"، قال الكاتب والإعلامي إيهاب الجريري: الفكرة الرئيسية للمعرض تعني لي انه هناك تركيز مهم على مفهوم الحرية بين الشباب، والحرية هي مفهوم اوسع من مجرد التحرر من الاحتلال مع أن هذا شيء اساسي نحن ننظر اليه كفلسطينيين.. لاهم نحن وفي هذه اللحظة التي نريد التحرر فيها من الاحتلال أن نتحرر قبلها أو معها من انفسنا والآخرين والمجتمع، ومن القيود التي تعيق من ابداعات الشباب.. فكرة المعرض جديدة وابداعية وعدد من الشباب والصبايا شارك فيها بحب، وهذا شيء مهم، لانه في العادة لم تكن هكذا عناوين جذابة للشباب، وخاصة الفنانين والكتاب والمبدعين منهم.

درويش ناثرا

قراءة في الأعمال النثرية للشاعر محمود درويش

فراس حج محمد

صدرت عن دار العودة في بيروت عام 2009 الأعمال النثرية للشاعر الفلسطيني محمود درويش، وتضم المجموعة أربعة كتب، وهي: يوميات الحزن العادي، وذاكرة للنسيان، وعابرون في كلام عابر، ورسائل إلى سميح القاسم، وتقع المجموعة في (700) صفحة من القطع الكبير.

يرصد الشاعر محمود درويش في هذه المؤلفات الحالة الفلسطينية على الصعيدين السياسي والثقافي، ومتحدثا عن نفسه ومعاناته، وخاصة خلال الفترة التي عاشها في فلسطين، ويقدم بعض الرؤى النقدية أو الأدبية حول الشعر والنثر، ويستطيع القارئ لهذه الكتب أن يخرج بسيرة شبه مكتملة للشاعر والمناضل محمود درويش، ولعله لم يكتب سيرته الذاتية لأنه ربما كان يشعر أنه لم يكن ليضيف جديدا، فقد وزعها في كتبه تلك، مكتفيا بذلك.

يوثق درويش في كتاب يوميات الحزن العادي عبر سلسلة مقالات الكتاب الأحد عشر معاناته في بلده فلسطين منذ أن كان طفلا واعيا، فيتحدث عن الشتات الفلسطيني متحدثا عن تجربته الخاصة في ذلك، وعن عودته متخفيا إلى فلسطين ليكون لاجئا فيها، وليجد أن قريته (البروة) قد دمرها الاحتلال، وأحل محلها مستوطنة إسرائيلية، كما ويتحدث عن تجربته الخاصة مع الحاكم العسكري الإسرائيلي وفرض الإقامة الجبرية عليه، ويعرض كثيرا من المواقف الإنسانية والتي حرمه الاحتلال منها نتيجة تلك الإجراءات التعسفية، كما ويتحدث عن نضال الفلسطينيين تحت الاحتلال وصمودهم على أرضهم ورفضهم للمغادرة، على الرغم من اجتراح المحتل للكثير من الجرائم والمجازر، ويقف وقفة متأنية تحليلية عند مجزرة كفر قاسم، ولماذا تمت نابشا في العقلية الإسرائيلية المتعطشة للدم العربي، فالضحايا التسع والأربعون لم يكونوا ليساوون إلا قرشا واحدا، جعل درويش يعنون مقالته حول المجزرة بـ (من يقتل خمسين عربيا يخسر قرشا).

أما الكتاب الثاني ذاكرة للنسيان فيوثق الشاعر فيه عبر نص متتابع الحالة الفلسطينية في لبنان إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وصمود المقاومة الفلسطينية في وجه الآلة الإسرائيلية المتغولة التي اغتالت الحياة وحولتها إلى جحيم وموت يُعرض بالمجان في كل ثانية، كما ويبين تعاون بعض الجهات المحلية اللبنانية مع المعتدي الإسرائيلي من أجل هدف واحد، ألا وهو القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان، ويوثق بلغته السردية المتوترة حالات من الاغتيال من أمثال الكاتب اللبناني حسين مروة، الذي اغتالته بعض الجهات اللبنانية، كونه مناصرا للفلسطينيين، ولم يردع تلك الجهات شيخوخة الرجل أو علمه، فذهب ضحية عنف أهوج لم يرحم أحدا. ولم يكن حسين مروة هو الوحيد الذي ذهب ضحية الحرب، فقد تحدث درويش عن حالات ومواقف إنسانية مبكية ومحزنة حتى الفجيعة، ويكفي للدلالة على ذلك المشهد الذي رسمه لاستشهاد عز الدين قلق «عانقناه عند الباب، حيث تلاشى كخاطرة شاردة، نظرت إلى الدرج فلم أجده، اختلط بأمطار القذائف، لم أجده في أي مكان. نظرت إلى شظايا الصواريخ فلم أجد أحدا. لم أجد أحدا. عز الدين اختفى»/ 359/358.

لم يترك درويش في هذا النص السردي العجيب شيئا من التفاصيل إلا وقد سجله، فتحدث عن المثقفين اللبنانيين واضطراب مواقفهم واختلافها، من أمثال سعيد عقل الذي كان ضد الوجود الفلسطيني «وصار في مقدور الشاعر سعيد عقل أن ينأى بلبنان الجمالي إلى أقصى غابات العنصرية، ليرى أن الحرب لا تدور بين جيش لبنان وجيش فلسطين فحسب، بل إنها حرب شعب بأسره، «الطفل الفلسطيني عدو»/ 334.

وعلى النقيض من ذلك نرى صورة أخرى للشاعر خليل حاوي الذي تأزمت حالته النفسية خلال الحرب مما دفعه ذلك إلى الانتحار، «هناك شرفة الشاعر الذي رأى سقوط كل شيء، فاختار موعد نهايته، أمسك خليل حاوي بندقية الصيد، واصطاد نفسه»/ 351.

وظف درويش في هذا الكتاب كذلك نصوصا كاملة من كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/257-259، وإنجيل متى/274، وسفر يشوع/289-190، ومقطعا من حكاية المستطلع الفاسد الرأي لسرفانتس/306، وكتاب الاعتبار لابن منقذ/317-218، ومجلة الكرمل/ 335-338، وكلها نصوص تخدم الفكرة التي جاءت في هذا الكتاب بتنوعاتها المختلفة على وتر الألم، فقد جاء الكتاب حافلا بالفن النثري الموله بالشعر وإن لم يتخلص منه تماما.

ويعود درويش مرة أخرى إلى المقالات المتعددة المتمحورة حول فكرة واحدة، وذلك في كتابه عابرون في كلام عابر، والذي أخذ عنوانه من تلك القصيدة المشهورة التي أثارت عاصفة من الاحتجاج الإسرائيلي ضد الشاعر فاتهم باللاسامية نتيجتها، واصفا تلك الحالة بمقال بعنوان «هستيريا القصيدة»، وكيف دفعت إسحق شامير وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أن يدلل على محاربة الفلسطينيين للسلام فيعرضها في إحدى جلسات الكنيست، ويوضح درويش في مقالات الكتاب المناخ الطبيعي الذي أنتج القصيدة، والتي جاءت ردا على العنف الإسرائيلي ضد أطفال الحجارة في الانتفاضة الأولى التي اندلعت شرارتها في الثامن من كانون أول عام 1987، فكيف لطفل يقاوم بحجر أن يهزم فكرا صهيونيا مدججا بالسلاح والعتاد على أعلى مستوى، فكانت القصيدة رد فعل على تلك المواقف الإسرائيلية بحق أطفال الحجارة.

ويحلل درويش العقلية الإسرائيلية في استقبال القصيدة وتفسير مفرداتها، ليتساءل عما وراء تلك العاصفة «ما هي الضربة؟ وما هي القصيدة؟ هل تخلصوا من حمى الأسئلة ومن انشقاق الوعي، ومن حرب الحجر، ليشغلوا الرأي العام بقصيدة؟ وهل هم يخافون القصيدة حقا؟ لا أظن./ 432-433.

ويتابع درويش الكشف عن عقدة الاحتلال النفسية والسياسية في إستراتيجيتهم القائمة على احتلال حياة الغير، يقول درويش عن منطق الاحتلال في ذلك «يرى أن أي انسحاب عن أي احتلال هو انسحاب من الوجود. وهكذا يقول هذا الوعي إن وجود الوجود الإسرائيلي هو وجود الاحتلال. وبالتالي فإن أي تراجع عن الغزو والاحتلال هو دعوة الوجود الإسرائيلي إلى الانتحار»/ 443.

ويعرض درويش في مقالات كثيرة تنوعات الحالة الفلسطينية وتشابكاتها العربية والدولية، وأثر الانتفاضة في الوعي العالمي، وكيف غيرت نظرة العالم عن الإسرائيليين والفلسطينيين، وأصبح بمقدور الفلسطينيين أن يكون لهم حضور على الساحة الدولية، وهكذا تنجح هذه الانتفاضة على الرغم من خسائرها المتعددة التي تمثلت في اغتيال شخصيات فلسطينية بارزة كخليل الوزير أبو جهاد، ولكن لا بد من أن يكون هناك تضحيات وثمن للحرية، فينهي درويش هذا الكتاب مودعا أبا جهاد بقوله: هناك... سيختلط العيد بالحداد؟ هناك سنبكي عليك أكثر؟ هناك سنذوق مرارة الحرية؟ هناك سنجهش: أين أبو جهاد؟/ 584

أما الرسائل التي وجهها درويش لصديقه الشاعر سميح القاسم فلها طعم خاص من الإنسانية والانسيابية والحديث بدون قيود، لم يجنح فيها درويش للتحليل أو التفسير، ولكنه أراد لها أن تكون مصورة لشخصيته الإنسانية، فيفصح عن ذلك في أول رسالة كتبها لسميح القاسم: «كم تبهجني قراءة الرسائل! وكم أمقت كتابتها، لأنني أخشى أن تشي ببوح حميم قد يخلق جوا فضائحيا لا ينقضي»/593.

ويخص درويش العواطف الإنسانية والمشاعر بالكثير من العناية في هذه الرسائل، فقد جاء في رسالته التي بعنوان «شقاء يوم الثلاثاء» ما يبين مدى بساطة هذا الشاعر وإنسانيته، وكأنه يكتب عنا وليس عن نفسه فقط «منذ الآن أحذرك من خداع القلب، فالقلوب ليست مجرد عضلات قوية مكرسة لخدمة أصحابها، إنها كائنات مشاغبة، قد تغدر وقد تخون وقد تعض، لقد عضني قلبي ذات يوم، وخانني مرارا، وهدّني وهدني، غير أنني سلطت عليه إرادتي: سأعيش أيها القلب الكلب! فاحذر قلبك لا تدلّه أكثر مما ينبغي، ولا تهمله أكثر مما يستحق، فهو جهاز قوي، شقي، وسريع العطب، قد يحتمل ضربة صاروخ، وقد يتجعلك بزهرة ليلك»/676

وتحفل هذه الرسائل عبر لغتها البسيطة والشفافة بالكثير من الآراء النقدية للشاعر درويش في نظرته للأدب ورسالته، والشعر وطبيعته، واختلافه عن النثر، فسأؤجل الحديث عنها في مقالة خاصة إن شاء الله، ولكن هنا أكتفي بعرض سؤال درويش حول تأدية هذه الرسائل غرضا ما؟ ليجيب درويش نفسُه عن سؤاله بقوله: «ليس هذا السؤال سؤالنا. ما يهمنا هو أننا حاولنا – على المستوى الشخصي- أن نتابع حوارا بدأ مع صبانا وشبابنا، وقد يصلح لأن يكون شهادة متواضعة على حياة جيلنا...»/ 675

هذا هو درويش الشاهد على عصر مليء بالشقاء، لقد كان مدهشا في نثره كما هو مدهش في أشعاره، فلم يكن شاعرا عظيما وحسب، بل كان ناثرا متميزا أيضا، فلترقد روحك بسلام أيها الغائب الحاضر فينا دوما.

«سيدة فوق السنوات» ديوان جديد للشاعر عمران الياسيني

اريحا - الحياة الثقافية - صدر عن مكتب المستقبل للخدمات الصحفية بأريحا ديوان «سيدة فوق السنوات» للشاعر عمران الياسيني.

يقع الديوان في 120 صفحة من الحجم المتوسط ويضم 32 قصيدة جديدة ابرزها قصيدة «سيدة فوق السنوات» التي جاءت في مقدمة الديوان ومن ابياتها : وسألتها عن عمرها... ضحكت وقالت.... لا يقاس العمر بالسنوات... روحي بها حيوية... ولها على قمم المنى وثبات.... الى أن يقول : ولسوف احيا يا رفيق العمر سيدة... تظل صغيرة وجميلة... مهما عليها مرت السنوات.

جدير بالذكر ان الياسيني الذي يحمل شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من الجامعه الاردنية من مواليد سلفيت ويعمل حالياً مديراً لفرع بنك القاهره عمان بأريحا وهو عضو في اتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين وقد نشر له في ابرز الصحف الفلسطينية والعربية والدولية ويشارك في العديد من المهرجانات الادبية في الوطن والخارج، كما يجري العمل على ترجمة بعض انتاجه الى عدة لغات.

ويعتبر هذا الديوان الديوان السابع في سلسلة اعماله الادبيه التي بدأت بالنزيف رقم 1 عام 1988 ومن ثم النزيف رقم 2 عام 1989 والنزيف رقم 3 عام 1991 والنزيف رقم 4 عام 2000 والنزيف رقم 5 عام 2005 والتي كانت تحكي عن هموم وقضايا الوطن والمواطن وفي عام 2008 اصدر الياسيني درج الياسمين الذي عزف على اوتار العواطف والاحاسيس الانسانية ليأتي نتاجه السابع في هذا الديوان «سيدة فوق السنوات» مكملاً لديوانه السادس في الرومانسية والحب الانساني.

الموت يغيب الأديب الفلسطيني حبيب بولص

الناصرة- وفا- غيب الموت أمس الاربعاء، الكاتب والناقد والمحاضر الفلسطيني الدكتور حبيب بولص عن عمر يناهز 64 عامًا بعد صراع طويل مع مرض عضال.

والأديب بولص ابن قرية كفر ياسيف ولد عام 1948، ودرس في مدارسها وبعد ذلك أكمل تعليمه بدار المعلمين العرب بحيفا. عمل في سلك التعليم والتحق بجامعة حيفا حيث حصل على اللقب الأول سنة 1977، ثم التحق بجامعة تل أبيب للقب الثاني وحصل على منحة تعليمية للقب الثالث في موضوع الأدب العربي من ألمانيا عام 1982، وعمل مفتشا للغة العربية لمدة ثلاث سنوات.

اشغل الدكتور بولص حتى وفاته عدة مناصب منها عضوية نقابة الأدباء وعضوية الاتحاد العام للكتاب وسكرتاريا لجنة المتابعة لقضايا التعليم ورئيس معهد الأبحاث على اسم الدكتور إميل توما، ومحرر مجلة 'دارنا' للكلية العربية في حيفا، وقد أعدّ وقدّم برنامج 'بين ألكلمات استضاف خلاله عشرات الكتاب والمبدعين الفلسطينيين من أراضي العام 48. كما ألف عشرات الكتب ونشر مئات المقالات.